

قسم الآثار والدراسات اليونانية والرومانية
الفرقة الأولى

مادة : الانتساب

أ.د/ عبير قاسم

المحاضرة (١)

عامود تراجان



ما هو عمود تراجان؟

- هو عمود أثري روماني اكتمل ببناءه عام ١١٣ ميلادية . تعكس النقوش الموجودة عليه لمحات نابضة عن الحرب ومشاهد من حياة الرومان.
- شُيّد العمود من الرخام بارتفاع ٣٨ متراً ليكون تحفة بهية وشاهداً على حرب ضارية دوى صداها أرجاء روما.



- بعد الانتصار المذهل للإمبراطور الروماني تراجان على مملكة داشيان في عام ١٠٦ م قرر تراجان إقامة العمود لتخليد ذكراه.
- عهد تراجان إلي المهندس أبوللودوروس الدمشقي ببناء العمود . وكان هو نفسه المهندس المعماري لجسر تراجان المصور ايضاً علي العمود ، حيث ظهر الجسر ويحمل اسم تراجان ويقع على الشاطئ الدانوب.

- يُزَيَّن عمود تراجان إفريزٌ حلزوني نقش عليه ١٥٥ مشهداً تروي قصة المعركة التي هُزم فيها الإمبراطور تراجان أحد الدّ أعدائه وأنبأهم في الآن ذاته .



- خلال الفترة ما بين عامي ١٠١ و ١٠٦ للميلاد ، خاض الإمبراطور الروماني تراجان حملتين عسكريتين متعاقبتين ضد مملكة مترامية الأطراف اتَّخذت من الجبال الوعرة معقلاً لها بعيداً عن تأثير الحضارة الرومانية .



- كان إمبراطور روما قد حشدَ لتلك المعارك جيشاً جرّاراً قوامه عشرات الآلاف من الجنود الذين زحفوا إلى الضفة الأخرى من نهر الدانوب عبر اثنين من أطول الجسور في العالم في ذلك الوقت وتمكنوا من سحق تلك المملكة ثم طمسوها من على وجه أوروبا....
- شكلت الهزيمة التي ألحقها تراجان بمملكة داتشيا(رومانيا حالياً) علامةً فارقةً في حكمه الذي استمر على مدى ١٩ سنة.



- تم تزيين العمود بألواح رخامية تعكس أحداث ذلك الوقت بدقة تاريخية. و على الرغم من بعض المبالغة ، المتأصلة في المباني الرومانية ، وفي الترتيب الزمني فهناك لوحات تحكي قصة حملة دانتشيان ، والمرور عبر نهر الدانوب ، والمعارك وعودة تراجان المنتصرة مع الجيش المنتصر إلى روما. بالنسبة للمؤرخين ، فإن هذه اللوحات هي أكثر المواد قيمة التي تجعل من الممكن الحكم على أحداث تلك الحقبة ، وملابس وآراء الرومان.



- تصور النقوش البارزة على الألواح المواجهة الصفوف النحيلة من الرومان الأقوياء في درع المعركة. في الجزء السفلي ، تصور الأعمدة محاربي داتشيان ، الذين لا حول لهم ولا قوة أمام هجوم الجيش الروماني. في المجموع .
- تم تصوير أكثر من ٢٥٠٠ شخصية بشرية على النقوش البارزة في عمود تراجان. يصور الإمبراطور تراجان نفسه أكثر من ٥٩ مرة. توضح زخرفة العمود تفوق الإمبراطورية الرومانية على المعارضين. تم تزيين الجزء العلوي من النصب في الأصل بتمثال مذهب من نسر ، يجسد عظمة روما. بعد ذلك ، تم استبداله بتمثال للإمبراطور تراجان.



للمزيد راجع الكتاب أو على المواقع الإلكترونية
والتي روعي فيها أن تكون باللغة العربية قدر المستطاع ومنها :

1. <https://eg.lakemerrittplaza.com/1462-forum-of-emperor-trajan-in-rome.html>
2. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%85%D9%88%D8%AF_%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D8%A7%D9%86
3. http://www.trajans-column.org/?page_id=107